الصراع الايراني الامريكي في مضيق هرمز

أ.م.د مصفى جاسم حسين م.د هناء حسن عبير
الجامعة المستنصرية-كلية العلوم السياسية

الملخص

يربط مضيق هرمز الخليج بخليج عمان وبحر العرب، يفصل بين إيران وسلطنة عمان يبلغ عرض المضيق ٣٣ كيلومترا عند أضيق جزء منه، لكن الممر الملاحي لا يتجاوز عرضه ثلاثة كيلومترات في كلا الاتجاهين. سعت الإمارات والسعودية إلى العثور على طرق أخرى لتجنب المضيق وشمل ذلك مد المزيد من خطوط أنابيب النفط.

يمر عبر المضيق معظم صادرات الخام من السعودية وإيران والإمارات العربية المتحدة والكويت والعراق، وجميعها دول أعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

فرضت الولايات المتحدة عقوبات على إيران بهدف وقف صادراتها من النفط.وهددت إيران بتعطيل شحنات النفط عبر مضيق هرمز إذا حاولت الولايات المتحدة خنق اقتصادها.

الكلمات المفتاحية: الصراع. هرمز. الولايات المتحدة الامريكية، ايران، الخليج العربي.

المقدمة

يعد مضيق هرمز أحد المضايق المهمة اذ يقع في منطقة الخليج العربي ذات الاهمية الاستراتيجية، ومع اكتشاف النفط ازدادت اهمية نظرا للاحتياطي النفطي الكبير الذي تحتويه المنطقة ،وقد سعت الولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية الى اطلاق اساطيلها في مياه المحيط الهندي والخليج العربي واقامت علاقات قوية مع دول المنطقة لضمان وصولها الى منابع النفط والاشراف على طرق امداده انطلاقا من كونه يعد الممر الوحيد لأمدادات النفط من الخليج العربي الى الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية، لكن المعوق الذي يقف امام الولايات المتحدة الامريكية في الحفاظ على امدادات النفط في المضيق هو تهديد جمهورية ايران الاسلامية بأغلاقة في حال تعرض مصالحها للخطر الامر الذي يجعل من الولايات المتحدة الامريكية وايران تدخل في صراع لان اغلاقه يؤثر في الاقتصاد العالمي.

اهمية الدراسة. تنبع اهمية البحث من الانطلاقة التي تقوم على ان مضيق هرمز يشكل اهمية كبرى ذا بعد ستراتيجي بالتأثير في خطوط نقل الامدادات العالمية للطاقة وان هذا الدور متأتي من تفاعل عدة مقومات يفرضها الواقع الجغرافي اذ انه يمثل عنق الزجاجة لدول الخليج العربي المصدرة للنفط والتي تصدر من خلاله كامل انتاجها من النفط وتستورد من خلاله عبر الناقلات البحرية ٩٠% من احتياجاتها وهو يمثل نهر المتدفق النفط بأتجاه الدول الصناعية الكبرى في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية .

اشكالية الدراسة. تنطلق الدراسة من اشكالية مفادها ان ايران بحكم موقعها الاستراتيجي وسيطرتها على مضيق هرمز تشكل خطرا حقيقيا في الامدادات العالمية من النفط وذلك في حالة اي تهديد يضر بمصالحها من قبل الولايات

المتحدة الامريكية ومن ثم فأن التهديدات الايرانية المتمثلة بالتلويح الايراني لعرقلة وتهديد الامدادات العالمية من الطاقة من مضيق هرمز فقد تهدد باغلاقة بين الحين والاخر وهذا ما يسبب صدامات بينها وبين والولايات المتحدة الامريكية.

فرضية الدراسة.ان اي تهديد باغلاق مضيق هرمز من قبل ايران سيعد تهديدا عالميا،مما يجعل المنظومة الدولية والاقليمية متضررة من ذلك التهديد ما سيجعل امن واستقرار المنطقة ومصالحها وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية في خطر وذلك لان هذا التهديد يعيق وصول امدادات النفط الى مستهلكيها .ولغرض اثبات هذه الفرضي فان الدراسة ستحاول الاجابة على الاسئلة التالية.

١. ما هي اهمية مضيق هرمزمن الناحية الجغرافية ولاستراتيجية؟
٢. كيف تدرك الولايات المتحدة الامريكية اهمية مضيق هرمز؟
٣. هل من الممكن ان تغلق ايران مضيق هرمز وتؤثر على مصالحها؟
٤. ماهي الطرق التي ستغلق ايران بها مضيق هرمز؟وما هي البدائل في حال اغلاقه؟

منهجية الدراسة. اعتمدت الدراسة على عدد من مناهج البحث العلمي وكل حسب استعمالاته وابرزها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي ومنهج الصراع.

هيكلية الدراسة. توزعت هيكلية الدراسة على ثلاث مباحث فضلا عن مقدمة وخاتمة.وقد تضمن **المبحث الاول. الاهمية الجيوبوليتيكية لمضيق هرمز** والذي تم تقسيمه الى مطلبين المطلب الاول تناول الموقع الجغرافي لمضيق هرمز اما المطلب الثاني فقد تناول الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز

وقد تناول المبحث الثاني **مضيق هرمز في الادراك الايراني – الامريكي** وقد قسم الى مطلبين، المطلب الاول.مضيق هرمز في الادراك الايراني.والمطلب الثاني. تناول مضيق هرمز في الادراك الامريكي.

اما المبحث الثالث فقد **تناول احتمالات اغلاق مضيق هرمز والبدائل المتاحة**.وقد قسم الى مطلبين تناول المطلب الاول احتمالات اغلاق مضيق هرمز.اما المطلب الثاني البدائل المتاحة في حالة اغلاق مضيق هرمز.

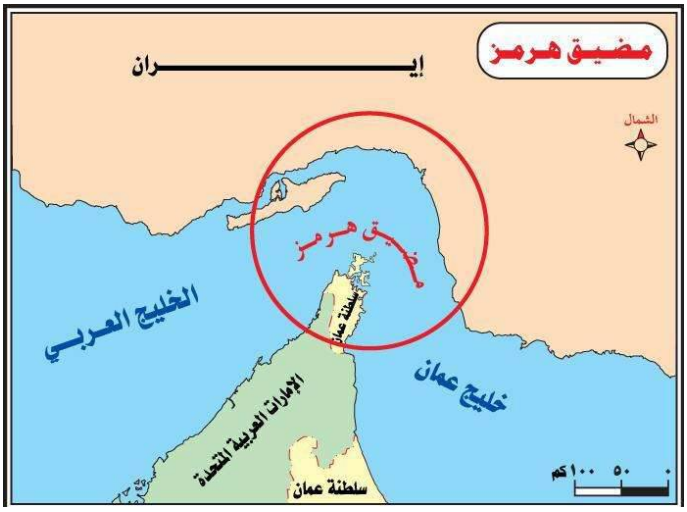

المبحث الاول: الاهمية الجيوبوليتيكية لمضيق هرمز

المطلب الاول: الموقع الجغرافي لمضيق هرمز

يتحدد اصطلاح(المضيق)على انه ممر المائي بين بحرين أو محيطين أو أية مساحتين كبيرتين نسبيا من الماء أي أن مياهه جزء من مياه البحر، و قد يتكون المضيق بفعل الانكسار أو بطغيان المياه على الاراضي المنخفضة، أو بفعل اثار التعرية، فيؤلف بذلك مجرى طبيعيا كالقناة البحرية، كما يمكن أن يكون اصطناعي

[1] وقد يصبح هذا الممر المائي همزة وصل بين شواطئها مشكلة مناطق جذب لمزاولة عمليات الاتصال بين الجهات الواقعة على طرفيها، مما يخدم اغراض متعددة الجوانب، كالنشاطات العسكرية، تسيير حركة النشاط الاقتصادي و تنشيط السياحة، كما قد تسهم في بعض النشاطات التي تضر بالأمن و المصلحة القومية لدولة، كعمليات التهريب والهجرة غير الشرعية وغيرها من النشاطات غير المشروعة التي تستوجب مراقبتها[2]

قبل ان نتعرف بالتفصيل على الموقع الجغرافي لمضيق هرمز لا بد من معرفة كيف تكون مضيق هرمز.

يعد الخليج العربي ذراعا بحريا للمحيط الهندي يتوغل في داخل الاراضي اليابسة بحيث يقرب المسافة البرية عبر منطقة شرق الوطن العربي بين الشرق والغرب ويتألف هذا الذراع البحري من خليجين كبيرين خليج خارجي وهو خليج عمان وخليج داخلي وهو خليج العربي والذي يعد بحيرة مغلقة او بحرا داخليا فذلك الحاجز الجبلي الذي كان عند شبه جزيرة مسندم مكان يغلق الخليج العربي ويفصله عن المحيط الهندي[3] ولم يتصل هذا الخليج بالمحيط الا في عصور جيولوجية متأخرة اذ حدث في عصر الميوسن حركة ارضية قوية

[1] على صادق أبو هيف، القانون الدولي العام، منشاة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الاولى ، ١٩٧٥ ، ص٤٥

[2] د.الهادي مصطفى أبو لقمة، د.محمد علي الأعور، الجغرافيا البحرية، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع و الإعلان، ليبيا،الطبعة الثانية ،١٩٩٩،ص١٦٣

[3] محمد متولي، حوض الخليج العربي، مكتبة الانجلو العربية، القاهرة،الجزء الاول، الطبعة الثالثة،١٩٧٥، ص٢٣.

بفعل عوامل النحت والتعرية ما ادى الى هبوط شبه جزيرة مسندم فتكون بذلك **مضيق هرمز**[٤]

وبهذا يمكن ان نحديد الموقع الجغرافي للظاهرة المراد دراستها من اولى الاولويات التي يهتم بها الباحث لما لها من دور في توضيح الموقع والموضوع الذي تتخذه الظاهرة على خريطة المنطقه المراد دراسته على اعتبار ان الاقليم الجيبوليتيكي الذي يقع فيه **مضيق هرمز** يساعد بشكل كبير في تفهم القضايا والتفاعلات الخاصة بها،اذ يؤكد محمد محمود الديب بالقول ان الموقع الجغرافي يعد احد العوامل المهمة التي تؤثر في الجغرافيا السياسية للدولة لتأثيره على اتجاهات سكانها وعلى السلوك السياسي لحكوماتها وعلاقاتها بغيرها[٥].اذ يؤثر الموقع بطريقة مباشرة او غير مباشرة في سياسة الدولة، بل قد يحدد بوضوح دورها الايجابي او السلبي في مجال العلاقات الدولية في وقت الحرب والسلم معاً[٦]، ويحدد الموقع المكانة للمكان، قياسا لليابس والماء وكذلك مكانته بين الأماكن الأخرى، فيما اذا كان ذات مركز ستراتيجي او انه هامشي، و يحدد الموقع سواء كان داخليا ام بحريا مكانته أيضا وكان هذا المفهوم وراء نظرية ماكندر لقلب القارات[٧].

---

[٤] محمد رشيد الفيل، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٨،ص٤١-٤٢.

[٥] محمد محمود ابراهيم الديب،الجغرافيا السياسية منظور معاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،٢٠٠٨، ص١٨٦

[٦] صلاح الدين علي الشامي، دراسات في الجغرافية السياسية، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٠، ص٣٢.

[٧] د. حسين الريماوي، مقدمة في الجغرافية السياسية، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الاولى، ١٩٩٨، ص٨٨-٨٩.

يقع **مضيق هرمز** فلكيا بين دائرتي عرض (٢٥ – ٢٧) شمالاً، وخطي طول (٥٥ – ٥٧) شرقا، وينحصر بين خطين احدهما يميزه من الخليج العربي ويمتد من رأس الشيخ مسعود في شبه جزيرة مسندم العمانية الى الغرب من جزيرة هنجام الايرانية مرورا بجزيرة قشم حتى الساحل الإيراني لمسافة (٢٨ ميلاً بحريا)، والخط الاخر يميزه من خليج عمان ويمتد من رأس دبا على ساحل الامارات الى دماجة على الساحل الايراني لمسافة (٥٢ ميلا بحريا)، اذ يشكل الحدود الشمالية لخليج عمان او المدخل الجنوبي للمضيق من المياه الدولية،وبحكم موقعه المداري فإن ظروفه المناخية تجعله صالحا للملاحة طول العام،اذ ان للعوامل المناخية اثر في ان يكون مضيق هرمز ممرا مائيا عالميا لنقل السلع التجارية من الشرق الى الغرب.[٨]

وهو (مضيق هرمز) عبارة عن ممر مائي يصل بين مسطحين أو رقعتين من البحار العالية، حيث الخليج العربي من جهة ، وخليج عمان والبحر العربي والمحيط الهندي من جهة أخرى، ويربط مضيق هرمز مياه البحار العالية لخليج عمان بمياه البحار العالية لخليج العربي، ويقع المضيق بين ايران في الشمال والشمال الشرقي وعمان في الجنوب، وتتألف شواطئه الشمالية من الجزء الشرقي لجزيرة(كشيم) مع جزر(لارك) و(هينجام)، وأما شواطئه الجنوبية فتتألف من الساحلين الغربي والشمالي لشبه جزيرة (موزاندام) الواقعة في أقصى الشمال لعمان،ويبلغ عرض الطريق إلى المضيق في خليج عمان بألاتجاه الشمالي نحو(٣٠) ميلا بحريا، ويضيق حتى يصل عرضه إلى (٢٠,٧٥) ميلا عند النياية الشمالية الشرقية بين جزيرة (لاراك) وجزيرة (كوين) التي تبعد نحو(٨,٥٠)

[٨] تغريد رامز هاشم العذاري،مضيق هرمز: البدائل المتاحة في حال اقفاله: دراسة جيوبوليتيكية،مجلة كلية التربية الاساسية ،العدد(١٢)،٢٠١٣،جامعه بابل، ص٢١٠

ميل بحري في الاتجاه الشمالي لشبه جزيرة (موزندام)،ويبلغ العرض في شبه الجزيرة (موزندام) والساحل الشرقي لجزيرة(كشيم) نحو (٢٨) ميلا بحري، ومضيق هرمز الذي يفصل بين اقليمي دولتين هما(عمان،وايران),اذ يتراوح اتساعه ما بين (٢٠-٣٠) ميلا بحريا[٩] ،وبذلك يشكل المنفذ الوحيد لعدد من دول الخليج العربية (العراق،و الكويت، وقطر، والبحرين) التي تعد أكثر ارتباطا بالمضيق مقارنة بغيرها،مثل ايران، وعمان، والمملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة، التي لها منافذ بحرية خارج مياه الخليج ،ومن ثم فأن صلتها البحرية بالعالم الخارجي لا يمكن أن تقوم إلاّ عبر مياه مضيق هرمز[١٠]

المبحث الثاني: الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز

ويقصد بالاهمية الاستراتيجية الموقع الذي يتميز به مكان ما والذي يمنحه أهمية أضافية من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية ويعد نقطة الارتكاز في قوة المكان.[١١]

ومع توسع دائرة اهتمامات الجغرافية السياسية، وبروز الجيوبوليتيك ظهر مصطلح الموقع الاستراتيجي، ويقصد به دراسة الموقع الاستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية أو المكان ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات الدولية وقوة الدولة، والمهم في الموقع الاستراتيجي هو مدى أسهامه في تعزيز قوة الدولة أو

---

[٩] وسام الدين العكلة،النظام القانوني للمضيق الدولي دراسة تطبيقية على مضيق هرمز في ضوء احكام القانون الدولي، مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية والاقتصادية ،العدد(٤) ، ٢٠١١،،دمشق،ص٣١٩

[١٠] د. افيان احمد محمد،الممرات المائية وامن الطاقة العالم مضيق هرمز انموذجا، مجلة كلية الاداب ،العدد(١٠٨)،كلية التربية بنات،جامعة بغداد،٢٠١٤،ص ٥٢٣

[١١] د.محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨، ص٩٢.

الإقليم أو المكان من خلال ضمان أمنهما واقتصادهما وسيادتهما[١٢]، فقد حظيت المضايق العربية بنصيب كبير من اهتمام النظريات السوقية التي أبرزت أهمية المواقع الجغرافية، اذ استحوذ ماكندر على فكرة نظرية السويداء [١٣] الذي يتوسط قارة أسيا، اذ أشار الى المضايق بوصفها مفاتيح الكتلة الانتقالية الوسطى الذي يتوسط العالم والذي عبر عنها بالهلال الداخلي، ويشمل جنوب شرق أسيا والهند وقسما من البر الصيني ويحيط بمنطقة الارتكاز المحصورة بالكتلة الروسية، وتفصله عن الهلال الخارجي الذي يعد أهم صفاته الجزرية، لذلك إن المضايق ستكون بؤرة الصراع بين الكتلتين بأعتبارها تمثل الصفة المشتركة للقوتين[١٤].

وقد كانت منطقة الخليج العربي تمثل أهمية بالغة بحكم موقعها الجيوستراتيجي الغربي الذي يربط وسط اسيا مع غربها ومع بحر العرب والمحيط الهندى وأفريقيا عبر البحر الأحمر، بلغت ذروة أهميتها لكونها تسيطر على محيط نفطى لا حدود له يحوى حوالى ٧٣٠ مليار برميل. وقد زادت الأهمية الإستراتيجية والنفطية للخليج العربي من أهمية مضيق هرمز الذي يعد الباب الذي تخرج منه صادرات النفط إلى الدول المستهلكة، والعالم الصناعي على وجه الخصوص، والتي تبلغ أكثر من ١٧ مليون برميل يوميا.[١٥]وقد كان عبر التاريخ محط انظار القوى الدولية الساعية لفرض هيمنتها على اسيا مع تطور اسباب الهيمنة

---

[١٢] عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع التركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٦،ص٣١٣.

[١٣] د.عبد المنعم عبد الوهاب، وزميله، الجغرافية السياسية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٩، ص١٥٥.

[١٤] د.محمد أزهر سعيد السماك، المصدر نفسه، ص٧٦٨.

[١٥] حسام سويلم،مضيق هرمز في بؤرة الصراع الايراني–الامريكي،مجلة مختارات ايرانية العدد ٨٢،٢٠٠٧، www.albainah.net

واشكالها ومن هنا جاء البرتغاليون والفرنسيون واستقر على جوانبه البريطانيون وحاول الاقتراب منه السوفيت واخيرا سيطر علية الامريكيون ومنه استمدت بعض الدول ادوارها الاستراتيجية كأيران وعمان[١٦]

يعد مضيق هرمز جزء من أعالي البحار، ولكل السفن الحق والحرية في المرور فيه ما دام لا يضر بسلامة الدول الساحلية أو يمس نظامها أو أمنها[١٧] وهو واحدا من الأحد عشر مضيقا في العالم، ذات الأهمية الاقتصادية الكبيرة والتي لها علاقة بمصالح دول العالم اجمع وذلك لكونه ممرا للسفن المحملة بالبضائع ومصادر الثروة والتكنولوجيا والمعدات الحديثة، اذ يشكل مرور النفط من المضيق جوهر هذه الأهمية الاقتصادية،اذ يعتمد معظم اقتصاد العالم الحر على الثروة بالنفط والذي يعد هذا الممر الحيوي بوابته الى العالم الخارجي وهو منفذ النفط وشريان الحياة للعالم الصناعي بوجه خاص، لذا يعرف خبراء الطاقة وشركات الملاحة مضيق هرمز بأنه "العنق الرئيس للعالم"[١٨]. وقد حظي هذا المضيق باهتمام المختصين، فأصبح يشار أليه بـ(المضيق الاستراتيجي) و (صمام الأمان الدولي) و(الممر الدولي للنفط) و (شريان الطاقة)،وقد تنبثق الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز من اهمية الخليج العربي[١٩].

---

[١٦] د. تاج الدين جعفر الطائي،استراتيجية ايران اتجاه دول الخليج العربي،دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشروالتوزيع، دمشق،٢٠١٣،ص٩٣.

[١٧] د.افيان احمد،مصدر سبق ذكره،ص٥٢٣

[١٨] حسين موسى جاسم، مضيق هرمز واستراتيجية الامن القومي العربي،مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد(٦)، العدد(١)، ٢٠٠١، ص١٢٥.

[١٩] صلاح حسن مطرود الربيعي، استراتيجية المضايق البحرية دراسة مستقبلية،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية جامعة بغداد، ١٩٨٩،ص١٠

ويتراوح العمق في المضيق ما بين ٤٠و ٥٠ قامة مع عمق يبلغ ٨٠ قامة عند جزيرة المسندم العمانية وعمق المياه عند الجانب العربي هي اكبر منها عند الجانب الايراني وهذا على خلاف ما هو الحال في الخليج العربي اذ ان المياه على الجانب الايراني اكثر عمقا منها على الجانب العربي[٢٠].

ولأهمية المضيق الاستراتيجية لأمن المنطقة وللاقتصاد العالمي كانت الولايات المتحدة في مقدمة الدول التي أعلنت استعدادها للتدخل العسكري للحفاظ على سلامة الملاحة عبر مضيق هرمز، وجاء هذا الإعلان عام ١٩٨٢ اثر الحرب العراقية الإيرانية عندما أنشأت الولايات المتحدة قوات التدخل السريع التي وصل عددها الى (٢٠٠) ألف رجل مزودين بأحدث الأجهزة والمعدات ووسائل الحرب العصرية ترافقهم حاملات الطائرات والغواصات المزودة بالصواريخ ورابطت هذه القوة في الخليج العربي وبحر العرب[٢١].

فضلاً عن ذلك فقد برزت أهمية الموقع الاستراتيجي للمضيق بوصفه الممر الوحيد لبعض دول الخليج كونه يؤدي الى ثماني دول هي، السعودية، والكويت والعراق ودولة الأمارات العربية المتحدة، وقطر والبحرين، وإيران، وعمان، لذلك يعد المنفذ الوحيد للدول المطلة عليه باستثناء السعودية التي لديها موانئ على البحر الأحمر، عمان التي تقع موانئها الرئيسة على خليج عمان، ودولة الأمارات التي أقامت مؤخرا ميناء خور فكان كمخرج بديل[٢٢].

---

[٢٠] علي ناصر ناصر، مضيق هرمز والصراع الامريكي الايراني ، دار الفارابي للنشر، بيروت،الطبعة الاولى،٢٠١٣،ص ص ٢٠ –٢١

[٢١] عبد الكريم حميد بريهي، تقييم الوزن السياسي لايران في ضوء مقومات الموقع والمساحة،مجلة دراسات ايرانية، العدد(٤٣) ، ٢٠٠٢، ص٢٧.

[٢٢] صلاح حسن مطرود الربيعي، مصدر سبق ذكره ، ص١٠

ان مضيق هرمز مضيق دولي يربط جزئين من اعالي البحار ويستعمل للملاحة الدولية ولا يوجد ممر بحري اخر يمكن ان يحل محله لكونه الممر البحري الوحيد لمنطقة الخليج العربي،وبذلك ينطبق عليه نص المادة (٣٧)[٢٣] من اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ ،وبما ان الملاحة غير منتظمة بموجب اتفاقيات دولية خاصة فأنها تخضع لنظام المرور العابر المنصوص عليها في المواد (٣٨و٣٩)[٢٤] من اتفاقية قانون البحار والذي يختلف عن نظام المرور البريء والحر .[٢٥]

وقد تأتي الأهمية الإستراتيجية لمضيق هرمز من الأهمية الإستراتيجية والنفطية لمنطقة الخليج العربي بشكل عام، وقد دفعت الأزمات السياسية التي شهدها الخليج بعض دول المنطقة إلى التخفيف من اعتمادها على هذا المضيق في أوقات سابقة، والاستعانة بمد خطوط دول المنطقة إلى التخفيف من اعتمادها على هذا المضيق في أوقات سابقة، والاستعانة بمد خطوط أنابيب نفط، إلا أن هذه المحاولات بقيت محدودة الأثر لا سيما بالنسبة إلى استيراد الخدمات والتكنولوجيا والأسلحة، كما قامت إيران بهدف دعم سيطرتها العسكرية على المضيق في زمن الشاه باحتلال الجزر الإماراتية الثلاث بالقوة وهي(أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) وذلك فور انسحاب القوات البريطانية أوائل السبعينيات، وأقامت فيها قواعد عسكرية للسيطرة على حركة السفن في الجنوب الغربي للمضيق الى جانب

[٢٣] ينطبق هذا الفرع على المضائق المستخدمة للملاحة الدولية بين جزء من أعالي البحار أو منطقة اقتصادية خالصة للمزيد من التفاصيل ينظر:اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار،www.un.org

[٢٤] للمزيد من التفاصل حول المادة (٣٨و٣٩) ينظر اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار،مصدر سبق ذكره.

[٢٥] علي ناصر ناصر،هرمز والصراع الامريكي الايراني،مصدر سبق ذكره،ص ص٥٦-٥٧

سيطرتها عليها في الشمال بواسطة القاعدة لبحري الايرانية في مدينة(بندر عباس)[٢٦]

يعد مضيق هرمز من اهم الممرات المائية في العالم، فقد ادى دورا دوليا واقليميا مهما منذ عدة قرون أسهم في تطوير التجارة الدولية، ولم تكن الملاحة فيه انذاك خاضعة لمعاهدات دولية بل كانت تخضع لنظام الترانزيت الذي لا يفرض شروط على السفن مادام أن مرورها يكون سريعا من دون توقف ويكتسب مضيق هرمز اهمية من كونه يعد بمنزلة عنق الزجاجة في مدخل الخليج العربي وهو المنفذ الوحيد للدول العربية المطلة على الخليج[٢٧]وبحكم موقعه المداري فإن ظروفه المناخية تجعله صالحا للملاحة طول العام، اذ ان للعوامل المناخية اثرها في ان يكون مضيق هرمز ممرا مائيا عالميا لنقل السلع التجارية من الشرق الى الغرب.[٢٨]

المبحث الثاني: مضيق هرمز في الادراك الايراني الامريكي

المطلب الاول: مضيق هرمز في الادراك الايراني

ينطلق الادراك الايراني لمضيق هرمز من كون ايران تعد القوة الاقليمية الرئيسة في منطقة الشرق الاوسط وذلك بفضل قوتها الاقتصادية وقدراتها البشرية ومزايا موقعها الى جانب ارثها الحضاري والامبراطوري ،اذ نجحت ايران وخلال مراحل مختلفة في ان تمارس ادوار متباينة بصيغة الترتيبات الاقليمية في المنطقة ولكن لربما لم يحظ الدور الاقليمي الايراني في اي وقت مضى بالاهمية نفسها والزخم الذي حظيت به في عهد الثورة الاسلامية في

[٢٦] المصدر نفسه،ص ص٧٢-٧٣

[٢٧] حسام سويلم،مصدر سبق ذكره.

[٢٨] حسين موسى جاسم، مصدر سبق ذكره، ص١٢٣.

ايران فبعد سقوط الشاه حدثت هنالك نوع من التغيرات في المسارات الايرانية تجاه محيطها الدولي والاقليمي اذ تمتعت ايران خلال حقبة الحرب الباردة بين الشرق والغرب بأهمية بالغة على تصعيد المعادلة السياسية الدولية والاقليمية والموقع الاستراتيجي نتيجة عاملين هما:-[٢٩]

١. مجاورتها للاتحاد السوفيتي سابقا روسيا الاتحادية حاليا ومنطقة اسيا الوسطى وبحر قزوين.

٢. وقوعها بقرب الخليج العربي الغني بالطاقة التي تمثل عصب الحياة.

وان عناصر القوة التي تتمتع بها ايران ترافقت مع عناصر اخرى هو ان ايران تمثل فاعلا اساسيا في سوق الطاقة العالمي اذ تعد ثاني اكبر مصدر للنفط في اوبك وتحتفظ بثاني اكبراحتياطي في العالم من الغاز الطبيعي وهذه الحقائق تؤهلها للتأثير في سوق الطاقة العالمي ،ولا تقتصر امكانيات ايران بالتاثير في سوق الطاقة العالمي وامنها العالمي فقط،بل اطلالتها البحرية على مضيق هرمز وامتداداتها العسكرية سوف تمكنها من اعاقة الملاحة في المضيق.[٣٠]

ان لمضيق هرمز اهمية كبرى من حيث التاثر والتأثر في اقتصاديات الدول المطلة عليه وكذلك الدول الكبرى ذات المصالح الحيوية في هذا المضيق على رأسها النفط الخليجي فضلا عن بروز اهمية الموقع الاستراتيجي للمضيق

[٢٩] عبد الصمد الشمري،الإدراك الأمريكي لعلاقات الاقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية ،أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين، ٢٠٠٥ ،ص ١٣

[٣٠] انعكاسات اغلاق مضيق هرمز على الامن الاقليمي وخيارات المستقبل،مجلة ابحاث استراتيجية ،مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية،٢٠١٢، ص٦٦

بوصفه الممر الوحيد لبعض دول الخليج كونه اليمر الذي يؤدي الى ثمان دول[٣١] اذ يعد واحد من الممرات المهمة التي شكلت حضورا مهما في رسم السياسات الاقتصادية العالمية حتى غدا تأثيره يمتد الى افق التلويح بغلقه في خضم صراعات الاستراتيجيات المتصارعة في بيئة دولية تختلف ولاءها وانتماءاتها ورغباتها السياسية اذ يوصف مضيق هرمز بأنه (الممر الدولي للنفط) ولكونه ممرا رئيسا يربط منطقة تملك اكبر احتياطي وانتاج للنفط في العالم بالاسواق العالمية فقد اصبح المضيق محورا لناقلات النفط في العالم ولهذا فأن مصالح العديد من الدول كبيرة كانت ام صغيرة فقيرة ام غنية ديمقراطية ام دكتاتورية غربية ام غيرغربية تلتقي عند هذه النقطة بين الخليج العربي والمحيط الهندي وهذا ما يضيف لأيران ميزة ستراتيجية يفرضها موقعها الجغرافي في الاشراف والسيطرة عبر الاطلالة على مضيق هرمز[٣٢]

وقد شكل مضيق هرمز منذ القدم ممرا للصراع والتنافس بين دوله من جهه ولا سيما ايران وبين الدول الاجنبية ذات المصالح الحيوية في المنطقة من جهه اخرى اذ يعبر المضيق اكثر من ٤٠% من نفط العالمي ٨٨% من النفط السعودي و٩٨% من النفط العراقي و٩٩% من النفط الاماراتي و١٠٠% من نفط الكويت فضلا عن ٥٠% من التبادل التجاري لهذه الدول مع دول العالم[٣٣]، اي بمعدل ٢٠٠-٣٠٠ ناقله نفط يومية اي ناقله كل ٦ دقائق في ساعات الذروة

[٣١] عمر كمال حمودة،تأثير اغلاق مضيق هرمز على سوق الطاقة العالمية،مجلة شرق نامة،العدد(٨)،٢٠١١،مركز الشرق للدراسات الاقليمية والاستراتيجية،القاهرة، ص٧١

[٣٢] ر.ك رمضاني ،الخليج العربي ومضيق هرمز ،ترجمة: عبد الصاحب الشيخ،منشورات مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة البصرة، الطبعة الاولى، ١٩٨٤،ص٤٢

[٣٣] تقرير الحالة الايرانية،مركز الخليج للدراسات الايرانية،نوفمبر ٢٠١٦،ص١٧

ويذهب هذا النفط بأتجاه الشرق الى اسيا لاسيما اليابان والصين والهند وكوريا الجنوبية، وبأتجاه الغرب عن طريق قناة السويس.[٣٤]

تدرك ايران ان مضيق هرمز هو المضيق الوحيد في العالم يتمتع بأهمية اقتصادية كبرى لها علاقة بمصالح الدول ،اذ ترى ايران ان هرمز الممر الدولي للنفط ولكونه ممرا رئيس يربط منطقة اكبر احتياطات وانتاج للنفط في العالم بالاسواق العالمية[٣٥] ويعد مضيق هرمز الذي يقع قبال الساحل الايراني قي مدخل الخليج العربي اهم ممر مائي في العالم نظرا للحجم الهائل من الصادرات النفط التي تعبره يوميا الى العالم وهذا الادراك ولد لدى الجانب الايراني اساليب ستراتيجية تستعمل بها تكتيكات مختلفة لغتها التهديد باغلاق مضيق هرمز واستعمال تلك الورقة الضاغطة لتحقيق الاهداف التي تنشدها ايران او تقليل الضغوط المفروضة عليها بشأن برنامجها النووي[٣٦]

وإبان الحرب الإيرانية العراقية التي دامت ثماني سنوات ١٩٨٠-١٩٨٩، أطلق المسئولين الإيرانيين التهديدات بإغلاق المضيق في وجه الملاحة الدولية ودارت آنذاك ما يعرف بحرب الناقلات، وكانت ناقلات النفط الكويتي تتحرك تحت حماية أمريكية. وكانت للتهديدات الإيرانية ردود فعل عنيفة عبرت عن القلق والاهتمام الشديدين بهذا المرفأ البحري الدولي الذي لا غنى عنه للملاحة في الخليج العربي الذي يعد شريان لإمدادات النفط للعالم الصناعي،لاسيما بعد أن هدد (هاشمي رفنسجاني) آنذاك رسميا بإغلاق المضيق أو ضربه إذا حتمت

---

[٣٤] محمد مختار مستقبل الطاقة عربيا وعالميا،دراسة مقدمة الى مؤتمر الطاقة العربية السابع القاهرة،٢٠٠٢،ص٢٨

[٣٥] خليل الياس ،حرب الخليج وانعكاساتها على الامن القومي والعربي،بغداد،الطبعة الاولى ،١٩٨٧،ص٨٦

[٣٦] مضيق هرمز وايران ومخاطر تكتنف امدادات النفط الاقتصاد،www.akbara.net

الظروف، مشيرا إلى أن إيران ليست في حاجة اليه.[٣٧] واستمرت التهديدات الايرانية باغلاق مضيق هرمز اذ كشفت ايران خلال المناورات البحرية التي اجرتها قوات الحرس الثوري والبحري النظامية عن عدة تطورات اجرتها على انظمة التسليح البحري ترتبط معظمها بخطط العمليات تجاه مضيق هرمز ففي مناورات الرسول الاعظم١[٣٨] التي جرت في اذار عام ٢٠٠٦ كشفت إيران عن تطوير الغواصة الصغيرة (قادر) والتي بإمكانها شن عمليات إنزال مجموعات كوماندوز لمهاجمة قواعد وأهداف بحرية معادية وذلك بمساعدة تقنية من كوريا الشمالية، وفي هذه المناورة البحرية التي شارك فيها ١٧٠٠٠ عنصر من الحرس الثورى، ومتطوعي الباسيج والشرطة الإيرانية، فضلا عن ١٥٠٠ سفينة وطائرة قتال ومروحيات وصواريخ، وامتدت من أقصى شمال الخليج وحتى مدينة (شاه بهار) الساحلية جنوبا وتقع على مسافة ٤٠ كم من بحر العرب، كشفت إيران عن الصاروخ بحر/ بحر (الحوت) الذي يمكن إطلاقه من قطع بحرية أو قواعد ساحلية، وهو مخصص لتدمير السفن الحربية والغواصات تحت الماء، ويسير بسرعة ١٠٠ متر/ ثانية- أي أربعة أضعاف سرعة أي سفينة حربية ، كما يمكن تفادى رصده بالسونار، وذكرت المصادر الإيرانية أنه يتفوق على الصاروخ الروسى المماثل (شاكفاك- ٣v) الذي صنع عام ١٩٩٥، كما تم أيضا اختبار إطلاق طائرة مائية لا يمكن رصدها بالرادار، وتستعمل في تنفيذ مهام انتحارية ضد السفن المعادية فضلا

[٣٧] حسام السويلم،مصدر سبق ذكره.

[٣٨] هو الاسم الرمزي لمناورات عسكرية بحرية وتجارب صاروخية يجريها الحرس الثوري الإيراني بشكل دوري في مياه الخليج العربي ومضيق هرمز لاختبار الجهوزية العسكرية ولتجريب أسلحة جديدة.للمزيد من التفاصيل ينضر،مناورات الرسول الاعظم،ar.wikipedia.org

عن الاختبار صواريخ ساحلية تم تطويرها ذاتيا في إيران مثل الصاروخ (كوثر) المضاد للسفن ، وفى مناورات (الرسول الأعظم-٢) التي جرت في تشرين اول ٢٠٠٧، اختبرت بحرية الحرس الثوري الإيراني أنواعا مختلفة من صواريخ ساحلية (أرض / بحر)، وصواريخ بحرية (بحر/بحر) بينها الصواريخ (كوثر، نور، ونصر) اذ أعلن مسئولون عسكريون إيرانيون عن زيادة مدى هذه الصواريخ من ١٢٠ كم إلى ١٧٠ كم لتغطي منطقة الخليج كلها وبحر عمان، بحيث أصبحت كلها تحت السيطرة البحرية الإيرانية[٣٩]. فضلا عن مناورات الرسول الأعظم - ٣ أجرتها قوات الحرس الثوري الإيراني .بدأت المناورات في ٩ تموز ٢٠٠٨ بتجارب إطلاق ٩ صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى، من بينها صاروخ شهاب-٣الذي يبلغ مداه ٢٠٠٠ كيلو متر،وكذلك مناورات الرسول الأعظم - ٤ أجراها الحرس الثوري الإيراني على عدة أيام ابتداء من ٢٧ ايلول ٢٠٠٩ وهدفت إلى تطوير قدرات الردع للقوات الإيرانية وإطلاق صواريخ بعيدة المدى.وكذلك مناورات الرسول الاعظم - ٥ أجراها الحرس الثوري الإيراني على عدة أيام ابتداءً من ٢٢ نيسان ٢٠١٠ في منطقة جاسك البحرية. وتم إطلاق بشكل متزامن صاروخي (ساحل - بحر وبحر - ساحل) من منطقتين مختلفتين نحو هدف مفترض مشترك، وهي صواريخ كروز تمتلكها القوة البحرية للحرس الثوري وتم إطلاق اربعة صواريخ بحرية جديدة حسب تصريح (مرتضى صفاري) قائد القوة البحرية لحرس الثورة الإسلامية، منها (صاروخ نصر) القادر على تدمير سفن يصل وزنها إلى ٣ آلاف طن، وهو من فئة الصواريخ القصيرة المدى.[٤٠] وقد اطلق ايران في مناورات الرسول الاعظم

[٣٩] حسام سويلم،مصدر سبق ذكره.

[٤٠] مناورات الرسول الاعظم ،مصدر سبق ذكره.

-٦ الصاروخية وذلك باطلاق صواريخ الخليج وتندر الحديثة وليس بامكان الرادار تعقبها، في مسارها باتجاه الاهداف المتحركة .واختتمت المناورات الصارخية التي استمرت ١٠ ايام بنجاح بعد ان حققت جميع الاهداف المنظورة، فقد اصابت صواريخ (الخليج) و(تندر) بدقة، في المرحلة الثانية من المناورات، جميع الاهداف المحددة سلفا ودمرتها .وأعلن المتحدث باسم العقيد أصغر (قليج خاني)، بان هذه الصواريخ هي صواريخ قصيرة المدي وتستعمل ضد اهداف ثابتة ومتحركة في الخليج وبحر عمان .واضاف قليج خاني، بان جميع الصواريخ التي استعملت في هذه المناورات قد تم تطويرها من قبل الخبراء الايرانيين وانها دخلت الي دائرة العمليات العسكرية الدفاعية للبلاد، مضيفا، ان الهدف من المناورات هو اثبات القوة الدفاعية للجمهورية الاسلامية الايرانية باستعمال المنظومات الصاروخية.وقد تزامت هذه المناورات مع ازاحة الستار عن منصات صواريخ تحت الارض وصاروخ فاتح ١١٠ واستمرت باطلاق صواريخ 'زلزال' وصواريخ شهاب ١ و٢ و٣ وقد اختتمت باطلاق صواريخ ارض – بحر[٤١].

في عام ٢٠٠٨ اقتربت خمسة زوارق إيرانية من ثلاث سفن حربية تابعة للبحرية الأمريكية في مضيق هرمز وهددت ايرلن بتفجيرها مما دفع البيت الأبيض إلى إصدار تحذيرا صارما لإيران من القيام باي اعمال استفزازية يمكن إن تؤدي إلى حادث خطير ، وقال (غوردن جوندرو) المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في بيان صارم (نخص الإيرانيين على الامتناع عن القيام بأية أعمال استفزازية يمكن أن تؤدي إلى حادث خطير في المستقبل، وقد وصفت إيران الحادثة بالأمر العادي ونقلت وكالة الإنباء الإيرانية إرنا عن المتحدث

[٤١] اختتام مناورات الرسول الاعظم -٦ بأختبار صاروخ جديد، www.alahednews.com.lb

باسم الخارجية الإيرانية انذاك (محمد علي حسيني) قوله" إنها مسألة عادية تحدث لكِلا الجانبين في بعض الأحيان بيد أنها تحل بعد أن يتعرف كل طرف على الأخر ، وأشار حسيني إلى وقوع احتكاك مماثل في السابق"[٤٢]

وفي الوقت الذي دخلت فيه العقوبات الاقتصادية على طهران حيز التنفيذ في عام ٢٠١٢ اقترحت لجنة برلمانية بشؤون الامن القومي والسياسية الخارجية في ايران سن مشروع قانون لأغلاق مضيق هرمز من اجل منع مرور ناقلات تحمل النفط لبلدان فرضت قيودا على النظام الايراني ،وفي العام نفسة ذكر رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء حسن فيروز ابادي (لدنيا خطة طورىء لفرض حصار على المضيق) واصف المشروع بأنه خطة قابلة للتطبيق ومن ناحيتين النظرية والعملية تكتسب التهديدات الايرانية بأغلاق مضيق هرمزاهميه ستراتيجية لا لبس فيها فطرق الشحن وناقلات النفط تمر بالقرب من الاراضي الايرانية والجزر التي تسيطر عليها في الخليج وكذلك قواعدها البحرية الكبرى وهذا يجعلها في موضع مثالي لاعاقة مرور السفن في المضيق لذلك اعطت ايران اولوية كبرى لتحديث قواتها البحرية بصورة مستمرة اذ تعد الولايات المتحدة الامريكية ان تهدد ايران باغلاق مضيق هرمز على تصرفات غير بناءة وغير مسؤله ولن نسمح لهم باغلاقه وهذا ما جاء على لسان قائد الاسطول الخامس الامريكي (كيفن كوسيغريف)[٤٣]،ان اغلاق مضيق هرمز بوجه الملاحه والتجارة الدولية من قبل ايران تكمن خلفها دواعي

[٤٢] نوار جليل هاشم ، الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي دراسة في الجغرافية السياسية ، دار الكتب العلمية ، بغداد ،الطبعة الاولى، ٢٠١١ .، ص ٩٢ .

[٤٣] خليل مراد ،الطاقه في الخليج العربي،تحديات وتهديدات،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية،ابو ظبي،الطبعة الثانية،٢٠١٠،ص٢٩

كثيرة تدفع بأيران الى التلويح فبال المجتمع الدولي بورقة الاغلاق بغض النظر عن النتائج التي تجنيها ايران من تلك المناورات سوى بجوانبها السلبية او الايجابية فأهم تلك الدواعي تكمن في الازمة النووية بين ايران والغرب تبرز قضية مضيق هرمز كورقة مهمة في لعبة المناورات السياسية والنفطية والاستراتيجية وتسم في خلق التباسات كبرى لجميع القوى الفاعلة في منطقة على رأسها الولايات المتحدة الامريكية بدور ايران الاقليمي في منطقة[٤٤]

وهذا ما حصل اذا انتزعت ايران الاعتراف بدورها كقوة نووية اقليمية من قبل المجتمع الدولي عقب المفاوضات الاخيرة بجنيف ٢٠١٣ بشأن الاتفاق بخصوص برنامجها النووي مع المجتمع الدول(٥+١) ووصف هذا الاتفاق من قبل مؤيدين الرئيس الايراني(حسن روحاني) وحلفاء ايران الاقليمين بأنه ابلغ اثر على ايران من القنبله النووية وان هذا الاتفاق بين ايران والدول السته سمح لايران بأن تتنفس اقتصاديا نتيجة لتخفيف حده العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل المجتمع الدولي لاستمرارها في البرنامج النووي وستبقى ايران تستعمل ورقة التهديد باغلاق مضيق هرمز بوجه التجارة الدولية متى ما استعملت القوة ضدها او شعرت ان دورها ومصالحها الحيوية في المنطقة اصبحت خطر[٤٥]

وقد اعلنت ايران في شهر تشرين الثاني/٢٠١٦ عن قدرتها الكاملة على اغلاق مضيق هرمز فقد اكد العضو السابق في لجنه الامن القومي

[٤٤] كيتلين تالماج، وقت الاغلاق التهديد الايران لمضيق هرمز،سلسلة دراسات عالمية ،العدد (٨٣)،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ابوظبي،٢٠٠٩،ص١٣

[٤٥] عمر كمال حمودة،مصدر سبق ذكره، ص ص٧٥-٧٦

والسياسة الخارجية بالبرلمان الايراني(عوض حيدر بور) ان قوات البحرية الايرانية شهدت تطورا كبيرا بعد الثورة وذلك بعد تأكيد المسؤولين ضرورة الوجود المؤثر في مياه الخليج وبناء على ذلك بدأت القوات البحرية في تطوير قدراتها الدفاعية والصناعية،وبفضل التطور الذي شهدته الصناعات الايرانية فأنها تستطيع نشر غواصاتها في كل مياه الخليج وبحر عمان، وقد اكد ان بلاده تمتلك القدرة الكافية لأغلاق مضيق هرمز اذ الزم الامر[٤٦]

وتنطلق ايران في تهديداتها باغلاق المضيق من عدة عوامل وهي:-[٤٧]

١. اشرافها المباشر على المضيق من ناحية الشمال.
٢. احداثيات المضيق اذ يبلغ عرضة ٦٠كم و٣٤كم عند اضيق نقطة فيه فيما يبلغ عرض ممري الدخول والخروج فيه ١٠.٥ كم الامر الذي يعني ان غرق ناقلتين من القطع المتوسط كفيل باغلاق المضيق امام الماحة البحرية فضلا عن ما تملكة البحرية الايرانية من امكانيات لمضايقة لسفن المارة في المضيق.

المطلب الثاني: مضيق هرمز في الادراك الامريكي

اكتسب مضيق هرمز اهمية كبيرة خلال القرون الماضية فالنفط والموقع الجغرافي الاستراتيجي قد اضفى عليه اهمية فائقة اخرى خاصة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية المرتبطة معه في السنوات الماضية على حد تعبير خبراء الطاقة ،ويعد ممرا دوليا للنفط يربط منطقة تمتلك اكبر انتاج للنفط في

[٤٦] تقرير الحالة الايرانية ،مصدر سبق ذكره،ص١٧

[٤٧] انعكاسات اغلاق مضيق هرمز على الامن الاقليمي وخيارات المستقبل، مصدر سبق ذكرة، ص ص٨٧-٨٨

العالم بالاسواق العالمية واكبر احتياطي بحيث اصبح المنفذ لمرور ناقلات النفط الى سائر ارجاء المعمورة لهذا فأن مصالح العديد من دول العالم وعلى اختلاف احجامها واوزانها الدولية ونظمها السياسية وموقعها الجغرافية ومستوياتها الاقتصادية ترتبط بهذه النقطة الاستراتيجية التي تربط الخليج العربي بالمحيط الهندي رغم التباينات في درجات المصالح المرتبطة بهذا المضيق فهي توصف عامة بأنها حيوية ومهمة ويكفي الاشارة الى انه في عام ١٩٧٨ شهد المضيق مرور ثلثي احتياجات العالم من النفط فالمكانة التي تمثلها المنطقة في انتاج النفط والذي يمر اغلبه عبر المضيق جعلت منه ممرا ستراتيجيا بكل المقاييس،[٤٨] ويعد مضيق هرمز من اكثر الممرات في العالم كثافة في حركة الناقلات والبواخر التي تحمل النفط ،ولم تكن كل صيغ التعامل الامني مع المنطقة تكفي لدرء الاخطار المحتملة التأثير على جريان النفط عبر المضيق ولهذا قرر الولايات المتحدة الامريكية ان تتواجد بشكل مباشر على شكل قوات حماية، بالقرب من المضيق واحكمت سيطرتها ليس عليه فحسب وانما على النفط ذاته[٤٩] ولمضيق هرمز اهمية اقتصادية للولايات المتحدة الامريكة واوربا الغربية فمع حلول الثمانينيات وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها مازالت معتمدة على النفط المستورد خاصة نفط الخليج العربي واستمر هذا الوضع منذ اكثرمن ١٥ عاما الا انه ومنذ زمن قريب نسبيا وعلى سبيل المثال في عام ١٩٧٣ وقبل اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية كان الشعب الامريكي قد استكان الى تأكيد وسائل الاعلام الامريكية بأن

[٤٨] د. صالح المعايطة، مضيق هرمز بين اهمية الموقع واحتمالية المواجهة،مجلة درع اوطن، ،العدد(٤٨٢) ،٢٠١٢، الامارات العربية المتحدة ،ص ٥١

[٤٩] د. تاج الدين جعفر الطائي،مصدر سبق ذكره،ص ص٣٩-٩٤

الولايات المتحدة لا تعتمد على نفط المنطقة الا في حدود اقل من ٣% من استهلاكها وبالطبع فأن الحقيقة التي ابرزتها الحرب دلت على عدم مصداقية تلك المقولة اذ وصلت الواردات في ذلك الوقت الى ما يقارب ١٠% من اقتصاد الولايات المتحدة وتؤكد تلك الحقيقة مجلة فورتشون الامريكية في مقال عام ١٩٧٣تحت عنوان (تهديد نقطة الاختناق) بقولها ان العواقب ستكون مخيفة بالنسبة الى اوربا والولايات المتحدة الامريكية اذا ما انقطع تدفق نفط الشرق الاوسط خاصة السعودية فأكثر من نصف استهلاك اوربا من النفط الخام و٨٥% من استهلاك اليابان يأتي من السعودية وعمان والامارات وقطر وايران والكويت والعراق والبحرين ويشكل النفط المستورد نسبة ١٨% من واردات الولايات المتحدة الامريكية كذلك لم يخفي الرئيس الامريكي الاسبق(جيمي كارتر) تلك الاهمية بل واكدها بقوله (مع التزايد السريع لواردات الولايات المتحدة الامريكية من النفط اصبح للخليج اهمية حيوية بالنسبة للبلاد وايضا بالنسبة لحلفائها وقد ذهب الى ابعد من ذلك بالتهديد بمقاطعة البلدان التي تلجأ الى فرض حظر على واردات الولايات المتحدة الامريكية من البترول بقوله انني اعد هذا الفعل بمثابة اعلان حرب اقتصادية وسوف اتخذ الاجراءات الازمة وسوف افعل كل ما من شأنه منع وصول اي شيء الى ذلك البلد المعلن الحظر على ما يصل اليه من الولايات المتحدة الامريكية (لا اسلحة ولا قطع غيار ولا اجهزة للتنقيب عن البترول ولا انابيب لخطوطه ولا شيء مطلقا).[٥٠]

وقد عزم الولايات المتحدة على تطوير قوة التدخل السريع في منطقة الخليج العربي والمناطق المتاخمة له في حالة الطوارئ وذلك لربط تلك المنطقة أمنيا

[٥٠] د.صالح المعايطة،مصدر سبق ذكره، ص٥٣

بها ، لذلك جهزت القوة بأسلحة متطورة، وقد أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها ان احتمال تعرض ناقلات النفط عبر مضيق هرمز لهجومات تخريبية تعرقل وصول الإمدادات النفطية للولايات المتحدة الامريكية وأوربا الغربية[٥١]

وفي نهاية عام ١٩٩١ عد الخليج العربي منطقة نفوذ أمريكية تبعاً لموقعه وثرواته ولكي تحافظ الولايات المتحدة الأمريكية على هيبتها ومصالحها فيه وقامت الكثير من القواعد العسكرية في منطقة الخليج العربي لقمع التحركات الوطنية بغية ضمان امن الأنظمة القائمة[٥٢]

وقد أخذت الولايات المتحدة الامريكية تبحث عن تواجد عسكري امريكي في المنطقة وقد شكلت الاسطول الخامس في عام ١٩٩٥ وارتبط ذلك بنجاح الولايات المتحدة الأمريكية في الحصول على موقف واضح من بعض دول المنطقة فيما يتعلق بمسألة الوجود العسكري الأمريكي[٥٣].

فضلاعن ذلك فلن تسمح الولايات المتحدة الأمريكية بأية محاولة من قبل أي جهة محلية أو دولية للهيمنة على المخزون النفطي في الخليج العربي ، فقد تحول الخليج العربي إلى ما وصفته الأوساط الأمريكية مصلحة قومية للولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت هذه المنطقة بحيرة عسكرية أمريكية تزج فيها

---

[٥١] د.صفاء عبد الوهاب المبارك ،د.عگاب يوسف ألركابي، قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي و المحيط الهندي ١٩٨٨-١٩٧٩ دراسة في تشكيلها وأهدافها وتطورها،مجلة كلية التربية،العدد(٦) ، جامعة البصرة،ص١٤

[٥٢] د.حسين عبد فياض ، أمريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين ، المجلة السياسة والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (٢٢) ، ٢٠١٢ ،ص١٩٩

[٥٣] عبد الجليل زيد المرهون ، امن الخليج والمتغير الأمريكي ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيرروت، العدد (٣٢٨) ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٧ – ١٨ .

قواتها متى تشاء لحماية مصالحها وضمان تدفق النفط إليها وبالتالي ضمان الهيمنة على منابع النفط بهدف توجيه وإدارة الاقتصاد العالمي ضمن أهدافها وستراتيجياتها[٥٤]

وتؤكد إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إن إمدادات النفط عبر مضيق هرمز تشكل نحو (٤٠%) من إجمالي المعروض النفطي المتداول عالميا، ويتذبذب الرقم مع تغير إنتاج أوبك ، وتقدر وكالة الطاقة الدولية إن (١٣،٤) مليون برميل يومياً من النفط الخام تعبر الممر المائي على ظهر الناقلات نزولاً من (١٦ إلى ١٧) مليون برميل يوميا قبل جولة من تخفيضات إنتاج أوبك ويجري تصدير مليوني برميل إضافية من المشتقات النفطية مثل زيت الوقود عبر المضيق يوميا فضلا عن الغاز الطبيعي المسال ، كما تمر صادرات قطر اكبر بلد مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم عبر المضيق في طريقها إلى أسيا وأوربا ، وتبلغ هذه الشحنات (٣١) مليون طن سنوياً و (٩٠%) من صادرات نفط دول الخليج تنقل على ظهر ناقلات النفط عبر المضيق[٥٥]

المبحث الثالث: احتمالات اغلاق مضيق هرمز والبدائل المتاحة

المطلب الاول: احتمالات اغلاق مضيق

من الواضح ان ايران وعمان هما الدولتان المعنيتان اكثر من غيرهما بأمن وحماية مضيق هرمز او السيطرة عليه ،وبهذا الصدد فقد عملت سلطنة عمان على التنسيق مع ايران من جهة ومع الولايات المتحدة الامريكية من

[٥٤]ظافر ظاهر حسان ، السياسة الأمريكية تجاه نفط الخليج ، مجلة دراسات دولية ، ، العدد (٣٤) ، ٢٠٠٧ ،جامعة بغداد ص ١٢٥ .

[٥٥] حسين عبد الله ، أزمة النفط العالمية تداعياتها ومستقبلها ، مجلة السياسة الدولية ،مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، العدد (١٦٤) ، ٢٠٠٦ ،القاهرة، ص ٥٣ .

جهة اخرى لدعم سلاح البحرية الامريكية واعطاء امتياز للولايات المتحدة في راس مسندم للمحافظة على الامن في مضيق هرمز ولاستثمار ذلك سياسيا ،اما ايران فقد تبنت سياسة واضحة وطموحة خاصة في العهد السابق للثورة الاسلامية اذ عملت على تقوية موقعها الاستراتيجيالاقليمي من خلال احتلالها الجز الثلاث وعملت على ارساء قواعد التعاون مع عمان من جهة ثالثة بدأت السعي نحو فرض هيمنة عامة على الخليج العربي تنافس بها الولايات المتحدة الامريكية الامر الذي تسبب في اطلاق وصف شرطي الخليج على ايران الشاه،وبعد سقوط الشاه ومجيء نظام الثورة الاسلامية استمرت ايران في احتلالها للجزر الثلاث بهدف ابقاء السيطرة على هذا الممر الحيوي الاستراتيجي لانه احد الركائز الاساسية لتحقيق ستراتيجية ايران تجاه دول مجلس التعاون الخليجي[٥٦]

ان عرض المضيق لا يتجاوز سته ميل فان اغلاقه لن يكن صعبا ويأتي في راس قائمة المخاوف المرتبطة بالطاقة العالمية اذ ما يقارب ٩٠ % من اجمالي نفط الخليج يغادر المنطقة في ناقلات يتعين عليها ان تمر خلال هذا الممر المائي لضيق مقابل السواحل الايرانية وسوف يؤدي اغلاقه فترة طويلة الى حرمان السوق من ٢٥% من النفط العامي ومن الاحتمالات المحتملة للاغلاق هي:-

١. اغلاق مضيق هرمز بواسطة الالغام.

من الاحتمالات المتوقعة لاغلاق مضيق هرمز من قبل ايران تأخذ شكل اغلاق المضيق بواسطة الالغام البحرية التي يسهل نشرها في الممرات المائية وفي الوقت ذاته هي من اكثرها خطورة فالالغام لها اثر قد يطول

[٥٦] د. تاج الدين جعفر الطائي،مصدر سبق ذكره ص ص٤٩-٩٥.

لسنين تطال الغواصات والسفن معا.[57]ويقول البعض بأن امكانية اغلاق مضيق هرمز عن طريق الالغام ممكن لان عرض المضيق لا يتجاوز ٤٥كلم وعمقه لا يتجاوز ٩٠ متر ويصعب اغلاقه بواسطة اغراق باخرة او ناقة نفط نظرا لان بهذه الطريقة يمكن فتح المضيق بتفجير هذه الناقلة الى اجزاء صغيرة مما يسهل نقل هذه الاجزاء الى خارج المضيق باعتيار تلك المنطقة منطقة تيارات خارج المضيق باعتبار تلك المنطقة منطقة تيارات مائية كما ان عملية التلغيم ستزيد من رسوم التأمين على السفن القادمة الى دول المنطقة مما يزيد من احتمالات التدخل العسكر وهذا الاحتمال في ظل التفوق العسكري الغربي ليس واردا من قبل ايران وكما يطرح البعض تصورات قد تكون قابلة للتطبيق وذلك بردم المضيق وطمره لانه ممر ضيق تنتهي اهميته للأبد[58] وقد يتم نشر هذه الغام في المضيق عندما تحاول الولايات المتحدة تنظيفه تنهمر عليه الصواريخ المنتشره على طول الساحل الايراني وذلك تماما كما فعل الاتراك والالمان بالانكليز عام ١٩١٥ ابان الحرب العالمية الاولى في مضيق الدردنيل ثم تهاجم الزوارق الايرانية السريعة السفن التجارية العابرة للمضيق وكذلك القطع البحرية ،وقد اقدمت ايران على تلغيم جزء من الخليج العربي ومضيق هرمز اثناء حربها مع العراق مما تسبب بالحاق الضرر ببعض الناقلات النفطية وادت بشركات التأمين الى رفع اسعارها ودفع الولايات المتحدة الامريكية لان ترسل كاسحات الغام الى المنطقة[59] ويواجه هذا الاحتمال

[٥٧] علي ناصر ناصر،مصدر سبق ذكره ،ص ٨٩

[٥٨] د.صالح المعايطة،مصدر سبق ذكره،ص٥٣

[٥٩] علي ناصر ناصر،مصدر سبق ذكره،ص ص ٨٩-٩٠

عده صعوبات لان اقتصاديات دول العالم ستتضرر بشدة اذا توقفت واردات النفط من الخليج[60]

٢. احتمال اغلاق المضيق بواسطة اغراق السفن في مداخل المضيق.

بعض التحليلات والدراسات التي اشارت وبعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية تشير بأنه يمكن اغلاق مضيق هرمز باغلاق سفينة او عدة سفن ولا يعتقد هذا الخيار واردا اذ عرفنا ان عرض المضيق من عمان بأتجاه ايران عند اقرب نقطة يبلغ ٤٠كم كما ان هناك ثلاث مسارات للسفن الداخلة للخليج من المضيق فضلا عن ذلك فأن عرض المضيق سيساعد على امكانية التفاف السفن حول اي عائق بالمضيق حتى لو كانت ثلاث ناقلات على الاقل تقدير لذا فأن اي تصعيد من هذا النوع يمكن ردعه قبل وقوعه خاصة في ظل التواجد الامريكي الكثيف والقريب الى حد ما على مدخل المضيق فضلا عن وجود عدد من القواعد العسكرية الامريكية في قطر والبحرين وتركيا وافغانستان.[٦١]

٣. احتمال اغلاق المضيق بواسطة هجوم عسكري.

يمكن لايران ان تقدم على اغلاق المضيق بواسطة هجوم عسكري بحر، او جوي او ارضي ويساعد ايران على تنفيذ هكذا هجوم هو كثرة الجزر في المضيق ،وقد اقدمت ايران على مهاجمة بعض السفن في حربها مع العراق،[٦٢] وان هذه الهجمات الارضية الموجهة من الاراضي الايرانية وهذه الاعمال

[٦٠] د.جمال سالم عبد الكريم النعاس،الابعاد الجيو استراتيجية لاغلاق مضيق هرمز دراسة في الجغرافيا السياسية،كلية الاداب ،جامعة عمر المختار،٢٠١١،ص٢٣

[٦١] د.صالح المعايطة،مصدر سبق ذكره،ص ٥٣

[٦٢] علي ناصر ناصر،نصدر سبق ذكره،ص ٩٠

يمكن ان تشل حركة الملاحة في المضيق فضلا عن امكانية تحريك ايران خلاياها واذرعتها العسكرية النائمة في المنطقة لخلط الاوراق في المنطقة وهو ما تهدد به اذا قامت امريكا بتوجه ضربة عسكرية للمفاعلات النوية الايرانية[٦٣]

٤. احتمال اغلاق المضيق بواسطة الصراعات الداخلية.

وهذا الاحتمال تخشاه الادارة الامريكية وحلفاؤها الغربيون فأن حصلت صراعات داخلية في ايران وحرب عقائدية على السلطة فأن هذا قد يحرك الاقليات الاثنية والطائفية والايديولوجية في المنطقة وقد يتوقف انتاج النفط.[٦٤]

٥. احتمال حرب الناقلات.

في هذا الاحتمال تقوم إيران باستهداف حاملات النفط واستهداف البوارج الأميركية في الخليج، وذلك عبر ترتيب ثلاث مناطق عمليات تمهد لإغلاق المضيق: الأولى، شرقي بندر عباس حيث العمق البحري قصير. الثانية، إلى مرفأ جسك. والثالثة، إلى مرفأ شاه بحر على المحيط الهندي .

يستوجب ذلك نشر مظلة صواريخ ستراتيجية خلف هذه المناطق، مع استعمال قرابة ١٠٠٠ طراد محملة بصواريخ ساقر المضادة للمدرعات. وفي هذا يراهن الإيرانيون بشكل رئيس على ألغام (إي – أم ٥٣) تيتهيرد الأرضية التي حصلوا عليها من الصين أوائل التسعينات، ومع جاهزية صواريخ من طراز شهاب١ و٢ و٣ وشهاب ٤ و٥ و٦ وسجّيل وفجر الى جانب طائرات كوبرا وشاهد وابابيل وشفق وغيرها من الطائرات الروسية الصنع والزوارق الحربية

[٦٣] د.صالح المعاطية،مصدر سبق ذكره،ص٥٣

[٦٤] المصدر نفسه، ص٥٣

السريعة، فإن لدى الإيرانيين اعتقادا بأنهم يملكون القدرة على إغلاق المضيق لثلاثة أشهر على أقل تقدير.[٦٥]

المطلب الثاني: البدائل المتاحة في حالة اغلاق مضيق هرمز

دفعت التهديدات الايرانية بأغلاق مضيق هرمز دول مجلس التعاون الخليجي للتفكير في استعمال خطوط الانابيب كبديل لذلك ،فبالنسبة **للمملكة العربية السعودية** يعد خط petroline احد اهم الخطوط البديل في حال اغلاق المضيق ويعرف ايضا بشبكة انابيب الشرق والغرب ويبلغ طوله ٧٥٧ ميلا اذ يربط ابقيق في الشرق بميناء ينبع على البحر الاحمر وبطاقة استيعابية قدرها ٥ مليون برميل يوميا،اما **الامارات العربية المتحدة** فيعد خط انابيب لنقل النفط لديها من حقول حبشان في امارة ابو ظبي الواقعة غربي الخليج الى مرفأ الفجيرة على الخليج عمان شرقا دون المرور في مضيق هرمز.[٦٦] وكذلك خط انابيب بين الكويت والفجيرة، وخط انابيب بين امارتي الشارقة والفجيرة بطول ١٠٠كم [٦٧] اما **العراق** سيحمل الوزر الاكبر من اغلاق مضيق هرمز امام الملاحة الدولية لا سيما وان اكثر من ٩٠% من صادراته النفطية تتم عبر الخليج العربي وفي المقابل فأن صادراته من المنافذ الشمالية عبر ميناء جهان التركي على البحر المتوسط لا تمثل سواء ١٠% من اجمالي صادرات النفطة وهناك محاولات لاعادة احياء عدد من الخطوط المعطلة منها خط بانياس على ساحل البحر المتوسط لكن نتيجة ماتشهده سوريا من احداث حال دون تحقيق

[٦٥] من يستطيع اغلاق مضيق هرمز،مجلة قضايا ،http://arb.majalla.com

[٦٦] لهب عطا عبد الوهاب،دراسات في الطاقة امن الامدادات والمخاطر الجيوسياسية،مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة،البحرين،٢٠١٢ص ص ٩٤-٩٥

[٦٧] مباحثات خليجية حول تهديد ايران باغلاق مضيق هرمز، www.mooga.com

ذلك.ويستعمل العراق بشكل محدود اسطوله من الصهاريج لنقل النفط الى الاردن والتي يمكن زيادة عددها كأحد البدائل المتاحة في حالة اغلاق مضيق هرمز امام الملاحة الدولية، وفي الوقت نفسه اعادت التهديدات الايرانية باغلاق مضيق هرمز الى الواجهة من جديد فكرة مد انبوب نفط من الاراضي السعودية ودول خليجية الى موانىء اليمن جنوبا لتأمين صادرات النفط الخليجية ويستهدف المشروع مد خط انابيب لمسافة تتراوح بين ٤٥٠و٤٠٠ كم في منطقة الربع الخالي جنوب السعودية الى ميناء المكلا في حضرموت[٦٨]

وكذلك يمكن ان تشق قناة مائية على غرار قناة السويس تربط بين الخليج العربي وخليج عمان، وتقوم عند أقرب نقطة بين الخليجين، أي في أقصى شمال شرق الأراضي العمانية بين شبه الجزيرة العمانية الممتدّة في مضيق هرمز وبين خط عرض ٢٦ شمالا وخط طول ٥٦ شرقًا، وتؤمّن هذه القناة دخلاً ماليًا مذهلا لسلطنة عمان والدول الخليجية المساهمة في إنشائها. وفضلا عن ذلك فقد توجد حلول بديله اخرى تستفاد منها الدول المصدرة والمستوردة للنفط عبر مضيق هرمز في حال اغلاق المضيق كي لا يؤثر على صادراتها وارداتها من النفط[٦٩]

ولقد اصبح مضيق هرمز جزءا محوريا من الحرب النفسية الدائرة بين الولايات المتحدة الامريكيو وايران على هامش الخلاف بشأن البرنامج النووي الايراني كما اكدت ايران عبر اكثر من مسؤول عسكري انها ستغلق

[٦٨] لهب عبد العطا عبد الوهاب،مصدر سبق ذكره،ص ٩٦

[٦٩] تغريد رامز هاشم العذاري، مضيق هرمز: البدائل المتاحة في حال اقفاله: دراسة جيوبوليتيكية،مصدرسبق ذكره،ص٢١٨

مضيق هرمز اذ واجهت تهديدا لأمنها،اذ ان الوجود السفن الحربية الايرانية في مضيق هرمز بمثابة اليد التي تؤلم ليس فقط لدول المنطقة بل للعالم كله حال نشوب حرب بين ايران والغرب،ولا يوجد في الخليج العربي او حتى الجوار الايراني من دول تستطيع منع اي تصرف بمنطق مصالحها يؤكد ذلك غزوهل للعراق وافغانستان وقبلهما فيتنام والمنطق يفرض الحلول الدبلوماسية وايران تدرك ان اللعبة تجاوزت حدودها الدنيا والاجماع العالمي اذ ما حدث ان اتخذت قرارات موجعة لها وعملية ان تهديد دول المنطقة انها تملك الاسلحة والقدرات التقنية ليس منطقا دبلوماسيا والقدرة على استفزاز ايران وجعلها تتصرف بتلقائية ثم جرها الى حرب ما قد لا تستطيع مواجهة قوى تفوقها بالسلاح والامكانات المادية والتقنية وحتى الحصول على سلاح نووي لا يؤهلها لان تجعله منطق تهديد لغيرها وحتى لو كان رادعا فهي ليست في حالة تهديد او حرب مع احد لكن ان تقدم على غلق مضيق فأنها تحشد قوى العالم ضدها وهي خطوة الى تصعيد وقد تكون النتائج خطيرة [٧٠]

اذا ما سارت الامور على دفع الظروف الى الحرب

وبهذا يمكن القول ان ايران لا تفكر في اغلاق مضيق هرمز من منطلق انها تستفيد منه بدرجة كبيرة او تجنبا للاشكاليات القانونية المرتبطة بهذا الاغلاق ولكنها يمكنها ان تعوق حركة المرور في المضيق من خلال المبالغة في الاجراءات الرقابية والتفتيشية للناقلات النفطية الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى اختناق الحركة ويعطل تدفق النفط ،وبالتالي فالتحدي قائم امام دول الخليج العربية في حالتي الاغلاق والتهديد ومن هنا فالتفكير العملي يتطلب سرعة

[٧٠] د.تاج الدين جعفر الطائي،مصدر سبق ذكره،ص ص ٩٦-٩٧

وجدية تنفيذ اي من البدائل الاستراتيجية التي سبقت الاشارة اليها من ترتيبها وفقا لدرجة الاولوية من حيث سرعة التنفيذ وتكاليف وفعاليتة في نقل صادرات هذه الدول مع توفير الارادة السياسية الضرورية للتنفيذ وتجاوز الخلافات الضيقة والمصالح الوطنية والنظر الى هذه المشروعات الاستراتيجية على انها الاطار الاكثر اهمية لوضع فكرة الوحدة الخليجية موضع تطبيق الفعلي استنادا لان النفط وصادراته هو عصب الحياة في هذه الدول واي تهديد له هو تهديد لوجودها واستقرارها[٧١]

الخاتمة

يعد مضيق هرمز شريان الحياة بالنسبة للدول العالم والخليج العربي، لذلك ترصده سياسات الدول الكبرى وتشير اليه على الدوام بلخط الاحمر، فنضرا لأهميته الجيوسياسية والاستراتيجية والاقتصادية، وكونه من أهم الممرات المائية التي تعبره ناقلات النفط الخليجي إلى معظم دول العالم، وقد أصبح الشريان الحيوي الذي يمدها بالطاقة ويعود بالازدهار على كل الدول المطلة عليه والتي لها منافذ عليه كدول الخليج العربي، والمشرفة على أكبر مساحة منه كالجمهور ايرن الاسلامية التي تستعمله كورقة ضغط على الدول الكبرى في حال تعرضت لعقوبات اقتصادية أو هددت بالحرب فإنها ستسعى جاهدة لإغلاق المضيق أمام عبور جميع السفن والناقلات النفطية والبوارج الحربية، مستعرضه بذلك قوتها الدفاعية والعسكرية بمناورات التي تقيمها على مياهه وفي حالة فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية الدولية عليها، وعلى الرغم من تهديدات ايران باغلاق المضيق ولكنها من غير الممكن ان تقوم بأغلاقه لان اغلاق ذلك يؤثر بلدرجة الاولى على اقتصادها لان ايران تعتمد على المضيق بنسبة ٩٨% من صادراتها

[٧١] د جمال سالم عبد الكريم النعاس،مصدر سبق ذكره ص٣٠

النفطية والتجارية، ولكن الارجح من ذلك ان في حال بدء عمليات عسكرية ضد ايران يمكن ان يحدث اغلاق جزئي او اعاقة جزئية وسوف ترتفع اسعار النفط واسعار التأمين مع ارتباك شديد في سوق الناقلات النفطية وارتباك في صناعة النفط نفسها وتجارته.

Abstract

The Strait of Hormuz connects the Gulf with the Gulf of Oman and the Arabian Sea, separating Iran and the Sultanate of Oman. The strait is 33 kilometers wide at its narrowest part, but the shipping lane does not exceed three kilometers in width in both directions. The UAE and Saudi Arabia have sought to find other ways to bypass the strait, including laying more oil pipelines.

Most crude exports pass through the strait from Saudi Arabia, Iran, the United Arab Emirates, Kuwait and Iraq, all of which are members of the Organization of the Petroleum Exporting Countries OPEC).(

The United States imposed sanctions on Iran with the aim of halting its oil exports. Iran has threatened to disrupt oil shipments through the Strait of Hormuz if the United States tries to strangle its economy.

Keywords: conflict. Hormuz. The United States of America, Iran, the Persian Gulf